

## 74- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله. ونصلّي ونسلّم على نبينا محمد وعلى أصحابه والتابعين لهم بمحاسن الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل ان في خلق السماوات والارض واختلاف -

00:00:00

الليل والنهار لآيات لاولي الالباب وتقدم بالكلام على هذه الآية الكريمة وايضا تقدم انه ثبت في الصحيحين ان الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ العشر الاواخر من آل عمران. وذلك عندما استيقظ من الليل قضى - 00:00:31 الآيات وجاء بأنه كان عليه الصلاة والسلام يداوم عليها. ولكن لم يصح ذلك نعم الذين يذكرون الله قياما وقعودا. نعم وعلى جنوبهم ويتفكرن في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلًا - 00:01:01

سبحانك فقنا عذاب النار فبين ربنا عز وجل ان هؤلاء يتفكرن اي اهل اليمان يتفكرن في خلق السماوات والارض ويقودهم هذا التفكير الى ان يؤمنوا بان الله عز وجل لم يخلق هذا الخلق - 00:01:33

باطلا وانما خلقه لحكمة. ولم يخلقه عبئا جل وعلا وانما خلقه لحكمة عظيمة سبحانه وتعالى نعم وآآ قد جاء في الحديث وهو حديث باطل ليس بصحيح ان تفكرا ساعة خير من عبادة سنة - 00:02:01

نعم وهذا الحديث كما تقدم باطل ولكن التفكير الذي يقود الى اليمان والى اليقين والى تعظيم الله عز وجل. هذا عبادة عظيمة. ولذا اتى عن ام الدرداء وهي تابعية قالت عن ابى الدرداء ان اكثرا عبادة بالدرداء التفكير - 00:02:30

فالتفكير يقود الى اليمان والى اليقين. ولذا دعانا ربنا عز وجل الى ذلك سما قال عز وجل عن هؤلاء الذين يذكرون الله قياما وقعودا على جنوبهم ويتفكرن في خلق السماوات والارض - 00:02:58

يقولون ربنا قنا عذاب النار. يقولون ربنا انك من تدخل النار فقد اخزتني. اي اهنته نعوذ بالله من خزي الدنيا والآخرة. نعوذ بالله من خزي الدنيا والآخرة وما للظالمين من انصار - 00:03:24

اذا كان ربنا عز وجل هو الذي اخزاهم وادخلهم النار. اذا من ينصرهم؟ ومن يدافع عن ثم قال الله عز وجل عن اهل اليمان ولعل الاستاذ احمد قابيل ينتبه ربنا اتنا سمعنا مناديا ينادي للايمان وهم الرسل - 00:03:47

يدعون الى اليمان بالله عز وجل ان امنوا بربكم فاما اذا بآيماننا بك ربنا اغفر لنا ذنبينا. هذا توسل منهم بآيمانهم نعم واليمان هو رأس الاعمال الصالحة فيشرع للانسان ان يقول لله بآيمانى بك اغفر لي وارحمني واستجب لي الى اخر - 00:04:13

فهذا توسل منهم بالآيمان فاما ربنا اذا اغفر لنا ذنبينا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار دعوا الله عز وجل بثلاثة اشياء اغفر لنا ذنبينا وامحوا عنا خطایانا كفر عنا سيئاتنا - 00:04:45

والامر الثالث توفنا مع الابرار مع اهل اليمان اهل البر والصلاح واهل الفلاح جعلنا الله وآياكم منهم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. في الدنيا وفي الآخرة ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك - 00:05:15

والله عز وجل وعدهم على السنة رسلاه الاجر العظيم والثواب الجزيل وهو الجنة. نسأل الله من فضله. ولا تخزنوا يوم القيمة اما انك لا تخلف الميعاد وقد قال الله عز وجل ومن اصدق من الله قيلا وحديثا فاستجاب لهم ربهم - 00:05:43

جعلنا الله وآياكم من ينتسب لهم ربهم اني لا اضيف عمل عامل منكم من ذكر او انشى بعضكم من بعض فمن رحمة الله عز وجل بعباده انه قد حرم الظلم على نفسه فلا يضيف عمل - 00:06:14

سواء كان ذكرنا أم انتي نعم بل ربنا عز وجل يضاعف الحسنة الى عشر امثالها الى اضعاف كثيرة وايضا الصغار

تكتب لهم الحسنات دون السيئات لماذا يا منبع تكتب لهم الحسنات دون السيئات - [00:06:38](#)

نعم ما جرى عليهم قلم التكليف فمن رحمة الله الحسنات تكتب نعم ولذا في صحيح الامام مسلم في حديث ابن عباس امرأة رفعت

صبي قالت لهذا اجر؟ لهذا حج؟ قال نعم ولك اجر - [00:07:04](#)

الهذا حج؟ قال نعم ولك اجر. هو صبي صغير. نعم له حج ولك اجر على انك قد حججت به. يعني هذا يدلنا الا اننا اذا علمنا اولادنا

على الخير فيكون لنا ماذا؟ يكون لنا اجر اجر ذلك هم يكتب لهم اجر - [00:07:25](#)

ويكون لنا ايضا اجر ذلك وهذا احد يعني ذكرت هالقصة من قبل ولكن نعيدها لان فيها عبرة انه كان يعني دوس تسعة وثلاثين سنة ام

مدة طويلة وكله يدرس اول ابتدائي اول ابتدائي - [00:07:52](#)

فقام المدير يريد ان يكرمه السادس خلاه يدوس السادس ابتدائي قدم طلب التقاعد لان كان اول ابتدائي يلقنهم الفاتحة فكل ما

صلوا له ماذا؟ له اجر الى قدموا الفاتحة يعني الى مثلا بلغ عمره ستين سبعين ثمانين. هيا كن كله يعني له اجر هؤلاء - [00:08:18](#)

نعم نسأل الله من فضله نعم فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انتي بعضكم كن من بعض فالذين هاجروا

واخرج من ديارهم المهاجرين هاجروا من مكة الى المدينة واخرجوا من ديارهم. وعلى رأسهم رسول الله صلى الله - [00:08:49](#)

وعليه وسلم واوذوا في سبيلي كبال وانبار رضي الله عنهم وقاتلوا جاهدوا وقتلوا لاكفرين عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من

تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب. فحسن الثواب عند الله عز وجل - [00:09:21](#)

نعم فهذا مما فيه بشارة لاهل الائمه واهل الاسلام. فالله عز وجل يقول عندي حسن الثواب. وقد كما تقدم بمضاعفة الحسنات. وايضا

مهمما عمل الانسان من سيئات ولكن تاب الى - [00:09:55](#)

الله توبه صادقة تمحي السيئات بل اذا احسن تبدل سيئاتهم حسنات فهذا نعم لا شك هذا يعني من اعظم الثواب ومن احسن الثواب

ومن افضل الثواب فنحمد الله عز وجل على ذلك - [00:10:19](#)

هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:10:45](#)